بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة السودان في مؤتمر المراجعة الخامس

(البند الخامس)

السيد الرئيس
السيد رئيس وحدة دعم التنفيذ
السادة رئيس وأعضاء اللجنة
أصحاب السعادة، الزملاء الكرام، السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أبدأ بتقديم خالص الشكر والتقدير لجميع الدول الأعضاء على دعمها المتواصل للسودان، وأخص بالشكر مملكة كمبوديا على استضافتها لهذا المؤتمر الهام لمجتمع مكافحة الألغام. كما أرحب بالحضور الكريم ونحن نلتقي اليوم في إطار جهودنا المستمرة، من خلال فترة التمديد الثالثة لبرنامج مكافحة الألغام في السودان، بالتنسيق مع مكتب الأمم المتحدة لخدمة مكافحة الألغام وكل شركائنا ومانحينا، بهدف تحقيق سودان خالٍ من الألغام ومخلفات الحرب ، وتؤكد حكومة السودان في هذا السياق التزامها الثابت باتفاقية أتوا والمواثيق الخاصة بها ، وترحب بجهود المنظمات الدولية الراغبة في التعاون في مجال مكافحة الألغام.

السيد الرئيس
السادة الأعضاء

لايزال السودان يعاني من تداعيات الحرب المدمرة التي بدأت في 15 أبريل 2023م، حيث اندلع نزاع دامٍ حاولت فيه المليشيا السيطرة على الحكم في السودان ورغم فشل المحاولة إلا أن تداعياتها كانت كارثية على كافة الأصعدة، بما في ذلك الأمن والاستقرار في جميع أنحاء البلاد.

لقد أثرت هذه الحرب بشكل مباشر على قدرة الحكومة السودانية ومنظمات المجتمع المدني والشركاء الدوليين على تنفيذ مشاريع التنمية، بما في ذلك برنامج مكافحة الألغام. كما تسببت في مقتل الآلاف من المواطنين، وجرح آخرين، وتدمير كبير للبنية التحتية، ونهب وتدمير العديد من الأصول والمعدات التي كانت تستخدم في أنشطة إزالة الألغام، مما أسهم في تفاقم مشكلة التلوث بمخلفات الحرب.

الإخوة الزملاء الكرام

كان السودان قاب قوسين أو أدني من الإيفاء بإلتزاماته تجاه إتفاقية أتوا قبل هذه الحرب، حيث أسفرت الجهود السابقة في تحقيق انجازات عظيمة تمثلت في الآتي :

- تم تسجيل 5057 منطقة خطرة، وتم تنظيف 4655 منطقة منها بمساحة تقدر بـ 138 مليون متر مربع . وتبقى 402 منطقة بمساحة تقدر بـ 34 مليون متر مربع.
- تم تدمير 10,403 لغم مضاد للأفراد، و3,417 لغم مضاد للدبابات، و174 قذيفة غير منفجرة، و6 مليون من الذخائر الصغيرة.
- تم تقديم التوعية لأكثر من 5 مليون شخص حول مخاطر الألغام عبر برامج توعية موجهة للأطفال والبالغين في المناطق المتأثرة كما تم دمج منهج التوعية في المنهج الدراسي في ولايات دارفور وجنوب كردفان واقليم النيل الأزرق وكل ذلك تماشياً مع الإجراءات (28) (29) (30) (32) من خطة عمل أوسلو .
- منذ العام 2002م وحتى فبراير من العام 2023م تم التبليغ عن 2,612 ضحية منهم 1,973 مصاب و639 قتيل .
- في مجال بناء القدرات تم إنشاء المركز الإقليمي السوداني للتدريب على الأعمال المتعلقة بالألغام للأغراض الإنسانية تماشياً مع الإجراء رقم (36) من خطة عمل أوسلو .

السيد الرئيس
السادة الأعضاء

رغم الجهود الكبيرة التي بذلها برنامج مكافحة الألغام في السودان خلال السنوات الماضية، فإن الحرب الحالية قد فرضت تحديات كبيرة على تنفيذ هذه البرامج. فقد أدى القتال المستمر إلى تعطيل العديد من الأنشطة، وزيادة حجم التلوث بمخلفات الحرب في مناطق جديدة لم تكن متأثرة سابقًا كما ان استمرار القتال جعل من الصعب إرسال الفرق المتخصصة لتحديد حجم التلوث بدقة في هذه المناطق.

التحديات التي تواجه أعمال مكافحة الألغام :

1. الحالة الأمنية: معظم المناطق الملوثة بالمخلفات الحربية هي مناطق تشهد معارك ضارية ، مما يجعل من الصعب تحديد حجم التلوث بدقة أو الوصول إليها لتقديم المساعدة.
2. فقدان المعدات: تعرض المركز والمنظمات العاملة لخسائر كبيرة في المعدات، بما في ذلك المعدات الخاصة بإزالة الألغام والمركبات التي تم تدميرها أو نهبها.
3. الزيادة الكبيرة في عدد الضحايا :مع استمرار الحرب، ارتفع عدد الضحايا جراء المتفجرات من مخلفات الحرب، خاصة في مناطق النزاع.
4. التمويل المحدود :يحتاج البرنامج إلى المزيد من الدعم المالي لاستكمال عمليات إزالة الألغام وتنفيذ خطط التوعية ومساعدة الضحايا.
5. فقدان معلومات الأميزما وجاري العمل على إستعادة البيانات .
6. الرغبة الكبيرة للمواطنين للعودة للمناطق التي اصبحت آمنة من القتال ولكنها لازلت ملوثة بالمخلفات الحربية .

الإخوة الكرام

على الرغم من التحديات الكبيرة، تواصل حكومة السودان بالتعاون مع الشركاء المحليين والدوليين بذل الجهود لاستعادة الوضع الأمني والإنساني في المناطق المتضررة. ونحن في برنامج مكافحة الألغام نسعى جاهدين لاستعادة القدرة على إزالة الألغام ومخلفات الحرب وتقديم المساعدات الضرورية للضحايا.

وفي هذا الصدد قام المركز بالإجراءات التالية :

- نشر عدد 5 فريق إزالة بتمويل حكومي للعمل في المناطق الآمنة من مدينة أم درمان لتأمين العودة الآمنة للمواطنين إلى بيوتهم وقد نجحت هذه الفرق حتى الآن في تدمير عدد 6,664 دانة غير منفجرة وعدد 23,017 قطعة من الذخائر الصغيرة وتطهير مساحة قدرها 3,366,931 متر مربع .
- نشر رسائل التوعية في دور الإيواء مع تدريب عدد كبير من المتطوعين لنشر رسائل التوعية بهدف تعزيز الوعي وفهم المخاطر التي تسببها المخلفات وايجاد ممارسات اكثر امانا تمكن المواطن من التعامل السليم حسب الإرشادات .
- إعادة تشغيل الخط الساخن لتلقى البلاغات عن الأجسام الخطرة مع وجود فرق جاهزة للتدخل الفوري .
- نشر عدد 6 فرق توعية بتمويل من FCDO تعمل في المناطق الآمنة وتستهدف أماكن تجمعات المواطنين الذين إضطرتهم ظروف الحرب لمغادرة ديارهم ونجحت هذه الأتيام لإيصال رسائل التوعية إلى أكثر من 131000 مواطن ومازال العمل مستمرا إضافة لتكثيف العمل في وسائل التوعية غير المباشرة عبر الراديو والتلفزيون ووسائل التواصل الإجتماعي .
- نشر عدد 4 فرق إزالة تعمل في المناطق الآمنة من مدينة ام درمان وبتمويل من صندوق السودان الإنساني وكذلك سيتم نشر عدد ثلاثة فرق

مسح غير فني وفريق إزالة أيضا في المناطق الآمنة من ولاية الخرطوم وبتمويل من PM/WRE.

- في مجال التدريب تم عقد دورة في الإزالة لعدد 30 دارس من الجنسين بمدينة كادقلي وستعقد قريبا في أم درمان دورة إزالة لعدد 25 دارس وسيتبعها عقد دورة إزالة المستوى الثاني لعدد 25 دارس .

السيدات والسادة،

إن الأوضاع الراهنة تتطلب تضافر الجهود الدولية والمحلية لضمان استعادة السلامة والعيش الكريم للمواطنين السودانيين. إن حجم التلوث بمخلفات الحرب في السودان بات أكبر من أي وقت مضى، ويستدعي استجابة عاجلة ومتكاملة من جميع الأطراف: حكومة السودان، وحدة دعم التنفيذ، الدول الأعضاء في اتفاقية "أوتوا"، المجتمع الدولي، والأمم المتحدة.

ختامًا،
نؤكد على ضرورة تكثيف الدعم للسودان في هذه الفترة الصعبة من خلال توفير المزيد من الفرق المتخصصة، الدعم المالي، والتدريب المستمر. كما نشكر كل من وقف إلى جانبنا في هذه المحنة، ونرحب بجميع الشركاء الذين يرغبون في دعم جهودنا للتعافي من آثار هذه الحرب، خاصة في مجال مكافحة الألغام.

شكرًا لكم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته